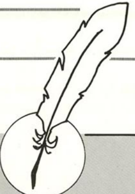

من الآراء اللغوية والنحوية

لعبد القاهر الجرجانى

بقلم : الأستاذ الغزالى حرب

ولد أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجانى ، فى بلدة «جرجانة» بين طبرستان وخراسان ، ثم دفن بها عام ٤٧١هـ ١٠٧٨م ، تاركا وراءه مؤلفات مايزال بعضها مخطوطا حتى اليوم ، وأشهر مؤلفاته المخطوطة : (العوامل المائة فى النحو) (١) ، و (الجمل فى النحو) وفيهما حاول إصلاح النحو بأسلوب جامع بين التفسير النظرى ، والتطبيق العملى ، وأشهر مؤلفاته المطبوعة : « أسرار البلاغة » ، و «دلائل الاعجاز» . وقد اختلف الباحثون (٢) قديما وحديثا فى الاجابة عن السؤال الآتى : أى هذين الكتابين ألفه عبد القاهر قبل الآخر ؟.. فالدكتور محمد غنيمى هلال وآخرون ، يرون الأسبقية فى التأليف «للأسرار» ، ومن أدلتهم على ذلك أنه فى ص ٦ من «الدلائل» قال مانصه : « وضربوا المثل بالملح ـ كما عرفت ـ » مشيرا بذلك إلى ماسبق أن عرَّ فنابه فى « الأسرار» ص ٥١ .

والدكتور محمد خلف الله أحمد وآخرون ، يرون الأسبقية «للدلائل» ومن أدلتهم على ذلك ـ كما قال الدكتور أحمد بدوى ـ إن كلُّ ما جاء فى «الاسرار» من حديث عن النظم ، ليس الا تلخيصا لاكتمال النظرية ، والاستاذ امين الخولى لم يقل كلمة فاصلة فى ذلك .

والذى يعنينى هنا عرض ماتيسر من الآراء اللغوية لعبد القاهر الجرجانى ، الذى كما تلمذ فى البلاغة لعلى بن عبد العزيز الحسن الجرجانى صاحب **(الوساطة)** ، تلمذ فى النحو واللغة لأبى الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوارث الفارسى ، وهو ابن أخت الامام المشهور أبى على الفارسى ، الذى حاول إصلاح النحو فى كتابه « مختصر عوامل الاعراب» ثم جاء تلميذه ابن جنى فحاول اصلاح النحو فى كتابه : « الخصائص » (٣) ، ثم جاء عبد القاهر الجرجانى، فحاول هو الآخر إصلاح اللغة والنحو ، ولن نكلف نفوسنا هنا عناء نسبة هذه المحاولة الاصلاحية الجرجانية ، إلى أية مدرسة من المدارس النحوية ، التى اعتبرها الزبيدىُ خمس مدارس ، واعتبرها أبو عبد الله العكبرىّ ثلاث مدارس ، وحدثنا عنها بعض الباحثين (٤) قديما وحديثا ، وحسبى ـ كما قلت آنفا ـ عرض ماتيسر لى من الآراء اللغوية والنحوية ، لعبد القاهر الجرجانى ، الذى نعرفه اليوم حديثا إماما من أئمة البلاغة ، وعرفه القدامى ـ فيما

عرفوه ـ بلقب (**اللغوى**) ولقب (**النحوى**) ويكفيه فخراً وشرفاً أنه أوّل نحوىٍّ جرؤ على نقد إمام البصريين (**سيبويه**) ، الذى بلغ من تقديسهم كتابه فى النحو ، أنهم أطلقوا (٥) عليه دون سواه اسم (**الكتاب**) وأول نحوىٍّ التفت ، ولفت الأنظار فى معرض حديثه عن معانى النحو وأحكامه إلى مابين الكلمات ، والأساليب من علاقات ، قائلا فى (الدلائل) : (هذا كلام وجيز ، يطلع به الناظر على أصول النحو جملة ، وكل مايكون به النظم دفعة ..) إلى آخر حديثه الجديد الرائد الذى كشف به عن الصلة بين العلوم العربية الأصيلة الثلاث : علم النحو ، وعلم المعانى ، وعلم البيان ... وقائلا أيضا فى (الدلائل) ص ٤١٦ : « إن الألفاظ لم توضع لتعرف بها معانيها فى أنفسها ، ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها علم شريف وأصل عظيم » .

والمراد بالنحو عند **عبد القاهر الجرجانى** ، مايشمل مانعرفه نحن اليوم باسم النحو ...وما نعرفه باسم الصرف ، وهذه تفرقة لم يعرفها المشتغلون بالنحو ، والصرف فى ظلال التخصّص الا على مر(٦) الأيام ، وقبل أن أعرض ماتيسر من الآراء اللغوية والنحوية لعبد القاهر ، يروقنى أن يشاركنى القراء فى الاستماع للدكتور محمد مندور ، اذ يقول مانصه ـ رحمه الله ـ « تأثرت(٧) بعبد القاهر الجرجانى فى اهتمامه البالغ بنقد أساليب التعبير اللغوى وتراكيبه ، وفى رأيى أنه اهتدى الى علمى التراكيب والأساليب بمفهومها الأوروبى الحديث » ، ثم تعالوا بنا الى ماتيسر من التراكيب ، والأساليب التى لم يحاول النحاة القدامى ـ على اختلاف مدارسهم ، واتجاهاتهم ، وآرائهم ـ التماس علة ، او سبب لمجيئها على هذا النحو أو ذاك .. ثم جاء عبد القاهر بهذه المحاولة الرائدة ، التى يعتبر ابن بجدتها ، بل يعتبر أبا عذرتها ..

أ ـ **فعبد القاهر الجرجانى** لم يقف كما وقف سواه عند قول النحاة القدامى : إن الواو للجمع ، والفاء للعطف مع التعقيب ، وثم للعطف مع التراخى ، وانما راح يطالب بإحسان التخير للأسلوب الملائم ، والموضوع المناسب ، من مواضيع التراكيب والأساليب(٨) .

ب ـ ولم يقف عند قولهم ماقالوه عن « **واو الحال** » و« **جملة الحال** » وانما راح يذكر قراءه فى تفتّح بيانى رائع بأن هذه الواو لها وظيفتها الأساسية التركيبية ، الماثلة فى ضم جملة الى جملة ،

واضافة تركيب الى تركيب ، كما راح يمتعهم بما قاله فى الجملة الحالية مسبوقة بواو الحال ، أو غير مسبوقة بها ، وما أبرعه فى وقفته الأدبية التذوقية أمام الجملة الحالية التى ختم بها بشار ابن برد بيته المشهور :

اذا انكرتنى بلدة أو نكرتها خرجت مع البازى علىّ سواد

وفى معرض الخلاف بين أبى بكر السراج ، والأخفش فى تخريج هذا البيت ، واعرابه ، قال عبد القاهر ـ فيما قال ـ : ان الشاعر لم يأت هنا بواو الحال ، لأن ذلك هو الأكثر فى مثل هذا التركيب ، وهو اللازم او الأكثر فى تركيب آخر تكون فيه الجملة الحالية ـ لاجملة قدم فيها الخبر والمجرور على المبتدأ ـ وانما تكون جملة فعلية فعلها مضارع مثبت غير منفى من طراز قوله تعالى :(٩) « ونذرهم فى طغيانهم يعمهون » . وقوله ـ سبحانه ـ :(١٠)« وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى » . فان كانت الجملة الحالية جملة فعلية ، فعلها ماض ، سبقتها الواو غالبا ، وسبقتها « قد » حتما كما فى قولنا مثلا : أتانى وقد جهده السير . وقول الشاعر القديم :

يمشون قد كسروا الجفون الى الوغى . متبسمين وفيهم استبشار

وقول الشاعر القديم الآخر متسائلا :

متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السرابيل ؟(١١)

ج ـ ولم يقف عبد القاهر عند قولهم ماقالوه عن الفاء الواقعة فى جواب الشرط ، وإنما تجاوز ذلك الى قوله ـ وقد توهج حسه التركيبى البيانى ـ : ان هذه الفاء ـ وان لم تكن عاطفة ـ بمنزلة الفاء العاطفة فى أداء وظيفتها التركيبية الماثلة فى ربط أجزاء الكلام بعضها ببعض(١٢) .

و ـ وفى معرض حديثه عن مجىء الحال بعد الحال ، لم يقف ـ رحمه الله ـ جامدا عند ماقالوه ، ولكنه راح بحسه البيانى المرهف ، يستلطف مجىء الحال الجملة بعد الحال المفردة ، فى قول ابى العباس بن الرومى الشاعر المشهور :

والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم

وهنا يقول عبد القاهر : « ولو أنك أسقطت سالما » ـ وهى الحال المفردة ـ من هذا البيت ، فقلت مثلا :

والله يبقيك لنا برداك تبجيل وتعظيم

لم يكن موقع هذه الجملة ـ وهى : برداك تبجيل وتعظيم ـ شيئا يرتاح اليه الذوق التركيبى السليم القويم ، الذى عبر عنه عبد القاهر العظيم(١٣) بقوله : « واذا قد رأيت الجمل الواقعة حالا ، قد اختلفت بها الحال هذا الاختلاف الظاهر ، فلابد أن يكون ذلك انما كان من اجل علل توجبه واسباب تقتضيه ، فمحال ان تكون هاهنا جملة لاتصلح الا مع الواو ، وأخرى لاتصلح فيها الواو ، وثالثة تصلح ان تجىء فيها الواو ، وان تدعها فلا تجىء بها ، ثم لايكون لذلك سبب وعله » .

هـ ـ ولم يكتف عبد القاهر بقول النحاة القدامى : ان « ان المشددة » تنصب المبتدأ ، وترفع الخبر ، وتفيد معنى التوكيد ، فراح بوعيه التركيبى اليقظ ، يبين لنا أهمية « ان » المشددة هذه فى ربطها مابعدها بما قبلها ، ربط السبب بالمسبب والعلة بالمعلول ، قائلا من تعقيبه على بيت بشار بن برد :

بكرا صاحبىَّ قبل الهجير   إنَّ ذاك النجاح فى التبكير

اننا لو قلنا مثلا : « ذاك النجاح فى التبكير » بإسقاط ان المشددة لأحسسنا شيئا من الخلل فى تركيب هذا البيت ، ومصدره اسقاط « ان » المشددة التى تقوم هنا بوظيفة فاء التعليل .. ثم قائلا بعد ذلك من تعقيبه على بيت آخر لشاعر آخر يقول :

ان دهرا يلف شملى بسعدى   لزمان يهم بالإحسان

فلو أننا أسقطنا « ان » من هذا البيت ، وقلنا مثلا :

دهر يلف شملى بسعدى   لزمان يهم بالإحسان

لعدمنا منه الحسن والطلاوة ، والتمكن الذى أنت واجده الآن ، ووجدت مكانه ضعفا

وفتورا . وفى موضع آخر من « الدلائل » يبين لنا عبد القاهر أهمية « ان » المشددة هذه فى تحسين وتجميل موقع ضمير الشأن فى الجملة المكونة من الشرط والجزاء ، ومن الأمثلة التى ذكرها هنا قوله ـ سبحانه ـ(١٤) : « فانها لا تعمى الأبصار » . وقوله تعالى ـ : (١٥) « انه من يتق ويصبر ، فإن الله لايضيع اجر المحسنين » وما أبعد البون فى الحسن والجمال ، بين ضمير الشأن المتصل « بأن » المشددة فى هاتين الآيتين ، وضمير الشأن المنطوق به غير مصحوب بأن المشددة كقولنا مثلا : هى لا تعمى الابصار . وقولنا : هو من يتق ويصبر ، فإن الله لايضيع اجر المحسنين(١٦) .

و ـ ولم يقنع الامام عبد القاهر بما قنع به سواه من قول النحاة : إن الجملة بعد النكرة صفة ، وبعد المعرفة حال ، وبعد النكرة المخصصة صفة او حال ، وانما راح فى « الدلائل » يلتمس العلة لذلك قائلا ماخلاصته ان الجمل كلها نكرات ، بدليل انها تستفاد ، وانما يستفاد المجهول دون المعلوم ، ومن هنا كانت موافقة للنكرة ، فجاز وصفها بها ، ولم يجز أن توصف بها المعرفة إذ لم تكن وفقا لها(١٧) .

د ـ ولم يقف عند قولهم : ان كلمة « الذى » تجتلب لتكون وصلة الى وصل المعرفة بالجملة ، وكلمة « ذو » تجتلب ليتوصل بها الى الوصف بأسماء الاجناس ، وانما راح يعلل لذلك قائلا : ان الجملة التى بها كلمة « الذى ، أو كلمة « ذو » ينبغى ان تكون جملة قد سبق علم السامع بها(١٨) .

ز ـ ومن وحى دقة الملاحظة عند عبد القاهر الذى نبهنا الى ان كلمتى « مثل » و« غير » لهما مكان الصدارة فى الأسلوب الذى يجيئان فيه حتما أنه عرض علينا الشواهد الآتية :

أ ـ مثلك يثنى المزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه

ب ـ غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع

ج ـ وغيرى يأكل المعروف سحتا وتشحب عنده بيض الأيادى

ثم عقب على هذا البيت الأخير لأبى تمام(١٩) ،بأن كلا من هؤلاء الشعراء الثلاثة ، لايريد التعريض بغيره ، وأن ابا تمام لم يرد أن ينفى عن نفسه ، معرة الكفر بالنعمة والجحود للمعروف ، شأن اللؤماء الخبثاء .

ح ـ وأمام « **نظرية العامل** » لم يكتف عبد القاهر بالقياس والتأويل ـ كما اكتفى بعضهم ـ ولم يكتف بالتفسير النظرى لها كما صنع من قبله ابو على الفارسى(٢٠) ، ثم ابو الفتح بن جنى(٢١) ، وانما راح هذا النحوى البلاغى الرائد ، يجمع بين النظرية والتطبيق لها فى كتابه « العوامل المائة فى النحو »(٢٢) ، وهو يعنى بالعوامل المائة ماعبر لكل طالب معرفة الاعراب من معرفة مائة شىء : ستون منها تسمى « عاملا » وثلاثون منها تسمى « معمولا » ، وعشرة منها تسمى عملا واعرابا » . وعلى هذا المنوال سار فى كتابه الآخر : « الجمل فى النحو »(٢٣) ، وقد شرحه الشيخ خالد الأزهرى فى كتاب له سماه : « الفاخر فى شرح جمل(٢٤) عبد القاهر » ، ومن أهم مافدناه من قراءتنا لهذه المؤلفات المخطوطة لعبد القاهر ، وشرح بعضها الفوائد الآتية التى نرجو ان يرتاح اليها المعجبون بالآراء التقدمية الإصلاحية لعبد القاهرة فى اللغة والنحو والبلاغة ، والمعجبون مثلى بما دبجته يراعة العلامة المعاصر استاذنا الشيخ حمد الجاسر ، جزاه الله عن خدمة اللغة ، والأدب خير الجزاء :

الفائدة الأولى : أن الفارق الأساسى بين المعرب والمبنى ، أن حركة المعرب وسكونه ، لامصدر لهما إلا العامل اللفظى او المعنوى على حين ان حركة المبنى ، او سكونه يكونان بغير عامل .

الفائدة الثانية : ان النحو الذى يعنيه عبد القاهر الجرجانى ـ وهو الأديب الذواقة انما هو النحو الأصيل الذى يعنيه بقوله ـ رحمه الله ـ لمن يعادونه ، ماخلاصته : لن تستطيعوا أن تنكروا مهما جهدتم مسيس حاجتنا فى كلامنا الى مراعاة النحو ، لأن كلامنا ليس مجرد الفاظ مرصوصة يشد بعضها بعضها ، وانما هو تراكيب ، واساليب تربطها علاقات وثيقة تعين قواعد النحو الأصيل على توثيقها وتوكيدها كما تعيننا ـ وهنا بيت القصيد ـ على فهم القرآن الكريم .

الفائدة الثالثة : أن هذا القرآن الكريم معجز بنظمه الذى يعنى به عبدالقاهر توخى مابين كلماته واساليبه من علاقات ، وصلات ، تنير طريق المعانى والدلالات ، وليس معجزا بمجرد ألفاظه ، أو بمجرد معانيه ، وهو على اعجازه بنظمه جار على عرف العرب فى نظمهم كلامهم ، وليس خارجا « عن جميع وجوه النظم المعتادة فى كلام العرب ، ولامباينا لأساليب خطابهم » كما زعم الباقلانى(٢٦) .

الفائدة الرابعة : ان البنية الشكلية للأسلوب ، لربطها أهميته القصوى فى بيان المعنى المراد ، ومن هنا وقف عبد القاهر امام قوله تعالى(٢٧) : « أأنت فعلت هذا بآلهتنا ياابراهيم ؟ قال : بل فعله كبيرهم هذا ، فاسألوهم إن كانوا ينطقون » ، ليذكرنا بأن المستفهم عنه فى الآية الأولى ، ليس هو تكسير الأصنام ، أو عدم تكسيرها وانما المستفهم عنه هو شخص مكسر الأصنام : اهو ابراهيم ام سواه ؟ ومن الشواهد التى وقف عندها هنا عبد القاهر ايضا على هذا المنوال ، قول الشاعر القديم(٢٨) .

فما أنا أسقمت جسمى به   ولا أنا أضرمت فى القلب نارا

الفائدة الخامسة : ان المبتدأ لم يسمه النحاة مبتدا لأنه مبتدأ به فى الكلام ، والخبر لم يسموه خبرا لأنه مذكور بعد المبتدأ .. لا .. انما سمى المبتدأ ، لأنه مسند اليه ، ومثبت له المعنى ، وسمى الخبر خبرا لأنه مسند ومثبت به المعنى ، ومن الشواهد الأدبية التى استأنس بها عبد عبد القاهر هنا ، قول العرب : ليس الطيب الا المسك ، وقول جرير :

ألستم خير من ركب المطايا   وأندى العالمين بطون راح ؟

وقول المتنبى : ألست ابن الألى سعدوا وسادوا .. ؟

وفى ضوء ماسبق يفطن عبد القاهر الى مالم يفطن اليه النحاة الذين لم يفرقوا بين جملة : « اخوك زيد » وجملة : « زيد أخوك »

على حين فرق بينهما عبد القاهر(٢٩) بناء على مامر بنا أنفا .

الفائدة السادسة : أن البون شاسع بين الحال المفردة والحال الجملة فى بيت المتنبى الذى قاله فى قلعة بناها سيف الدولة .

غضب الدهر والملوك عليها   فبناها فى وجنة الدهر خالا

ولو ان المتنبى اتى بالحال هنا جملة فقال مثلا : فبناها وهى خال فى وجنة الدهر « لوجدت الصورة غير ماترى » ـ على حد تعبير عبد القاهر الذواقة الذى كما فرق بين الحال المفردة ، والحال الجملة ـ فرق فى التعبير عن معنى شمول الشيب للرأس بين أسلوب التمييز القرآنى المعجز(٣٠) : « واشتعل الرأس شيبا » وبين اسلوب بشرى آخر لا تمييز فيه كقولنا مثلا : اشتعل شيب الرأس ، لأن الأسلوب القرآنى ـ وله المثل الأعلى ـ « لايفيد لمعان الشيب فقط ، وانما يفيد مع لمعان الشيب فى الرأس شموله للرأس »(٣١) .

الفائدة السابعة : أهمية ملاحظة الأطوار التى مرت بها بعض الكلمات ، وقد ذكر عبد القاهر(٣٢) ـ على سبيل التمثيل ـ لا الحصر ـ كلمتين : العقيقة ، والعقيرة .

اما العقيقة : فمعناها الأصلى : شعر كل مولود من الناس او البهائم منذ اللحظة الأولى للميلاد ، ثم تطور الى معنى الشاة التى تذبح عن الصبى ، اذا حلقت عقيقته اى شعره الذى ولد به .

واما العقيرة : فمعناها الأصلى الرجل المعقورة ثم تطور الى معنى الصوت فى قولهم : رفع عقيرته .

الفائدة الثامنة : ان مبدأ اهمية ربط الكلام بمقام استعماله مبدأ قديم ، بل عريق فى القدم قبل عبد القاهر الجرجانى بمئات القرون .

نادى به افلاطون(٣٣) فى كتابه « فيدروس ٢٧١أ ، ٢٧٢ب » ، ثم نادى به تلميذه ارسطو فى كتابه : « فن الشعر ١٥٥ ب » فلا عجب ان قال الدكتور ابراهيم سلامة ص ٦٢ من مقدمته لكتاب الخطابة لأرسطو : ان الفصل السابع من هذا الكتاب ـ وهو فصل ملاءمة الأسلوب ـ شبيه بما يسميه علماء البلاغة العرب « مطابقة الكلام لمقتضى الحال » .

ثم نادى به امام البصريين ، سيبويه فى كتابه غير انه لم يذكر مثالا واحدا له ، وذلك ما أخذه عليه عبد القاهر الجرجانى ، الذى نادى بهذا المبدأ ، وفى الوقت نفسه ذكر له ـ فيما ذكر ـ الأمثلة الستة الآتية .

١ ـ مثالا نذكر فيه المفعول به قبل الفاعل ، لأن المفعول به هو محط الاهتمام ، مثل قولنا : « قتل الخارجى زيد »

٢ ـ ومثالا نحذف فيه المفعول به اكتفاء باثبات الفعل لفاعله ، لأن ذلك هو محط الاهتمام ، كما فى قوله تعالى فى سورة « القصص »(٣٤) : « ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ، ووجد من دونهم امرأتين تذودان » وواضح ان المقام هنا لايقتضى بيان نوع المذود من ابل او غنم ، وانما يقتضى انه كان هنالك سعى من الناس ، وذود من المرأتين وكفى ، وتلك هى المسألة .

٣ ـ ومثالا تحذف فيه المفعول به ، لأن فعله هو « الفعل المتناهى » ـ على حد تعبير عبد القاهر ـ أى الفعل الذى يتناهى عند الفاعل ولا يتجاوزه ، مثل قولهم : « قد مل فلان »

٤ ـ ومثالا تحذف فيه المفعول به حتى يذهب فهم القارىء ، أو السامع فى تصوره كل مذهب ، كما فى قولهم : فلان يحل ويعقد ، ويأمر وينهى ، أى صار له الحل والعقد ، والأمر والنهى ، وكما فى قوله ـ تعالى ـ :(٣٥) « وأنه هو اضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا ، وأنه هو اغنى وأقنى » لأن الذى يقتضيه المقام هنا هو أنه ـ سبحانه ـ المصدر الوحيد للاضحاك والابكاء ، وللامانة والاحياء ، وللأغناء ، وذلك هو بيت القصيد .

٥ ـ ومثالا تحذف فيه المفعول به ، اكتفاء بتقديره فى النفس ، أو اعتمادا على ذكر سابق ، أو لسان حال ـ كما فى بيت البحترى مادحا المعتز بالله العباسى ، ومعرضا باخيه المستعين المتهم بقتل والده جعفر المتوكل :

شجو حساده وغيظ عداه   ان يرى مبصر ويسمع واع

يريد البحترى انه لاشىء أهجى لحساد المعتز ، وأغيظ لأعدائه ، من علمهم أن للناس عيونا تبصر ، وآذانا تسمع ، فلن تبصر تلك العيون ، ولن تسمع هذه الآذان ، الا كل فضل وتقدير للمعتز دون سواه .

٦ ـ ومثالا تكرر فيه الكلمة نفسها ـ وللتكرار اثره وخطره الذى يقتضيه المقام ـ كما فى تكرار « الله » وتكرار « الحق » فى الآيتين الآتيتين :(٣٦) « قل هو الله أحد ، الله الصمد » .(٣٧) « وبالحق أنزلناه ، وبالحق نزل » .

وهذه العناية البالغة ، من الامام عبد القاهر الجرجانى ، بوجوب مراعاة المقامات ، والأحوال ، وجدت وماتزال تجد صداها حتى اليوم فى احدث ، وارقى المدارس اللغوية فى اوروبا وغيرها ، ولاسيما مدرسة « فيرث » كما حقق ذلك كثير من اعلام ادبائنا المعاصرين(٣٨) .

* * *

○ هوامش ○

(١) ضمن مجموعة رقم ٣٣٩ و (هـ) رقم ٦٥٧٠ .

(٢) انظر كتاب « من الوجهة النفسية » لخلف الله : ١٠٦ ، ١٦٤ ، وكتاب « عبدالقاهر الجرجانى وجهوده فى البلاغة العربية » لاحمد بدوى .

(٣) ج ١ : ١٠٩ ، ١٥٥ .

(٤) انظر « طبقات النحويين واللغويين » للزبيدى ، و« شرح اللمع » مخطوط رقم ٥ م . دار الكتب المصرية ، و« المدارس النحوية » د . شوقى ضيف .

(٥) الأصوات اللغوية د . ابراهيم انيس ط ٣ ص ٦ ، ٧ ومابعدها .

(٦) انظر « الافصاح » لأبى على الفارسى مخطوط « نحو » رقم ١٠٠٦ دار الكتب ص ٦٤ .

(٧) انظر « المجلة » فبراير ١٩٦٥ .

(٨) انظر هنا « دلائل الاعجاز » ١٩٣ .

(٩) سورة الأنعام الآية ١١٠ .

(١٠) سورة الليل الآية ١٧ ، ١٨ .

(١١) دلائل الاعجاز : ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٩ .

(١٢) الدلائل : ١٦٥ .

(١٣) الدلائل : ١٦٤ .

(١٤) سورة الحج الآية ٤٦ .

(١٥) سورة يوسف الآية ٩٠ .

(١٦) الدلائل : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ .

(١٧) الدلائل : ١٥٤ .

(١٨) الدلائل : ١٥٦ .

(١٩) الدلائل : ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٢٠) فى كتابه الموجز : مختصر عوامل الاعراب ..

(٢١) فى كتابه : الخصائص .

(٢٢) وهذا كتاب مخطوط ضمن مجموعة رقم ٣٣٩ .

(٢٣) وهذا الكتاب ايضا مخطوط هـ ـ رقم ٦٥٧٠ .

(٢٤) مخطوط « نحو » رقم ٢٢٧ .

(٢٥) الدلائل : ٢٣ .

(٢٦) اعجاز القرآن لابى بكر الباقلانى تحقيق البحاثة الفاضل السيد صقر ص ٧٥ و « الدلائل » : ٣٥ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٢٧) سورة الأنبياء الآية ٦٢ .

(٢٨) الدلائل : ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٧ .

(٢٩) الدلائل : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٣٠) سورة مريم الآية ٤ .

(٣١) الدلائل : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٣٠١ .

(٣٢) اسرار البلاغة :. ٢٤٥

(٣٣) مواقف ادبية ، د . محمد غنيمى هلال : ١٧ .

(٣٤) سورة القصص ، الآية ٢٣ .

(٣٥) سورة النجم ، الآية ٤٣ .

(٣٦) سورة الإخلاص ، الآية ١ ، ٢ .

(٣٧) سورة الإسراء ، الآية ١٠٥ .

(٣٨) انظر مثلا : « علم اللغة العام » ق أول : ٣٢ ، ٣٣ ، وق ثان : ١٧٢ ، ٢١٦ د . كمال بشر ، و« علم اللغة » د . محمود السعران : ٣٣٧ ، و« مناهج البحث فى اللغة » د . تمام حسان : ٢٤٥ .